



جامعة ميدأوش
كلية الإدارة

دور ريادة الأعمال الإجتماعية في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة

الإطار العام للدراسة

المقدمة

يشكل الفقر أحد أبرز التحديات التنموية التي تواجه الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، لما له من آثار مباشرة على الاستقرار الاجتماعي والنمو الاقتصادي وجودة الحياة. ولا يقتصر الفقر على انخفاض الدخل فقط، بل يمتد ليشمل الحرمان من التعليم والرعاية الصحية والسكن اللائق وفرص العمل، مما يجعله ظاهرة متعددة الأبعاد تتطلب حلولاً شاملة ومستدامة.

وفي ظل التحولات الاقتصادية العالمية وتسارع التغيرات الاجتماعية، لم تعد الأساليب التقليدية المعتمدة على المساعدات والإعانات كافية لمعالجة مشكلة الفقر بشكل جذري. ومن هنا برزت الحاجة إلى نماذج تنموية مبتكرة تعتمد على تمكين الأفراد اقتصادياً بدلاً من تقديم الدعم المؤقت لهم.

يُعد مفهوم قيادة الأعمال الاجتماعية من أبرز هذه النماذج الحديثة، حيث يجمع بين الفكر الريادي والرسالة الاجتماعية، ويسعى إلى إيجاد حلول عملية ومستدامة للمشكلات المجتمعية، وفي مقدمتها الفقر. وقد حظي هذا التوجه باهتمام دولي متزايد، خاصة من قبل United Nations التي أكدت على أهمية المبادرات الريادية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف الأول المتعلق بالقضاء على الفقر.

كما تشير تقارير World Bank إلى أن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الطابع الاجتماعي يسهم في خلق فرص عمل وتعزيز التمكين الاقتصادي للفئات الهشة، مما يؤدي إلى تقليل معدلات الفقر على المدى الطويل.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة الدور الذي تؤديه ريادة الأعمال الاجتماعية في مكافحة الفقر، وتحليل مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

مشكلة البحث

رغم الانتشار المتزايد لمفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية في السنوات الأخيرة، إلا أن الجدل ما زال قائماً حول مدى قدرتها الفعلية على إحداث تأثير ملموس ومستدام في الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. فبعض المبادرات تحقق نجاحاً محدوداً أو مؤقتاً، بينما تواجه أخرى تحديات تؤثر في استمراريتها وفعاليتها.

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى تسهم ريادة الأعمال الاجتماعية في مكافحة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة بشكل فعال ومستدام؟

فجوات على المستوى النظري

تتمثل الفجوة النظرية في تعدد المفاهيم والتعريفات المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية، وغياب إطار موحد لقياس أثرها الاجتماعي والاقتصادي. كما أن كثيراً من الدراسات تناولت موضوع الفقر والتنمية المستدامة كل على حدة، دون تحليل العلاقة التكاملية بينهما في ضوء الريادة الاجتماعية.

فجوات على المستوى التطبيقي

أما على المستوى التطبيقي، فتبرز عدة تحديات، من أبرزها ضعف التمويل، محدودية الدعم التشريعي، نقص الكفاءات الإدارية، وصعوبة قياس الأثر الاجتماعي بدقة. كما أن بعض المشاريع الاجتماعية تعاني من ضعف الاستدامة المالية، مما يقلل من قدرتها على إحداث تغيير طويل الأمد في مكافحة الفقر.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا حديثًا يجمع بين البعد الاقتصادي والاجتماعي والتنموي، في ظل تزايد الاهتمام العالمي بالمبادرات الريادية ذات الطابع الاجتماعي كوسيلة لمعالجة الفقر وتحقيق الاستدامة.

على المستوى النظري

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بريادة الأعمال الاجتماعية من خلال:

- توضيح المفاهيم المرتبطة بريادة الأعمال الاجتماعية وأبعادها المختلفة.
- الربط بين مفهوم الريادة الاجتماعية ومشكلة الفقر في إطار التنمية المستدامة.
- تقديم تحليل متكامل يجمع بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تفسير دور الريادة الاجتماعية.

كما تسعى الدراسة إلى سد الفجوة البحثية المتعلقة بضعف الدراسات التي تناولت العلاقة التكاملية بين ريادة الأعمال

الاجتماعية وأهداف التنمية المستدامة التي أقرتها United Nations.

على المستوى التطبيقي

تكمن أهمية الدراسة تطبيقياً في:

- . تقديم توصيات عملية يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار لدعم المشاريع الاجتماعية.
- . توجيه رواد الأعمال نحو تبني نماذج مستدامة تحقق أثراً اجتماعياً حقيقياً.
- . تعزيز دور المؤسسات الداعمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في تمكين الفئات الهشة اقتصادياً.
- . كما أن نتائج الدراسة قد تسهم في تحسين تصميم المبادرات التنموية بما يتوافق مع التوجهات التي تدعمها مؤسسات دولية مثل World Bank فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي ومكافحة الفقر.

قائمة المراجع :

1. United Nations. (2015). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development*. New York: United Nations.
2. World Bank. (2020). *World Development Report 2020: Trading for Development in the Age of Global Value Chains*. Washington, DC: World Bank.
3. Yunus, M. (2007). *Creating a World Without Poverty: Social Business and the Future of Capitalism*. PublicAffairs.